الجمهورية المستقبلة

انى لاتصوّر للمستقبل جمهورية تخالف جمهوريات عصرنا وما تقدمه معتقدا فيها السعادة للبشر كافة واقول باحتمال ان يجيئ يوم يطبّق عليها الانسان فيه اجتماعه . وهذه الجمهورية مبنية على المساواة بين الناس فى الحاجيات مع بقاء التفاضل فى الجاه والمنزلة .

وهى جمهورية طبيعية اقتبستها من جمهورية خلايا الجسد فاقول :

غير خافٍ ان الانسان كالحيوان والنبات مؤلف من ربوات من الخلايا ادارتنا جمهورية فقد قسمت بينها الاعمال واناطت كل عمل بطائفة كبيرة منها متوخية فى ذلك ان تقوم كل طائفة بالعمل الذى تحسنه .

وهذه الاعمال متفاوتة تشمل اعمال الاعضاء للجسد جميعها واهم هذه الخلايا هى خلايا المجموع العصبى فهى فى الجسد بمثابة رجال السياسة والعلم وفيها المهندسون والاطباء وغيرهم من اصحاب الاعمال العقلية . وهناك اعمال دون اعمال هذه كالحركة

والتمثيل والتوليد وتوزيع الدم والتنفس ودفع ما دثر من الخلايا الى خارج مملكة الجسد الى غير ذلك من ضروريات الحياة لبقاء الفرد والنوع تقوم بها خلايا هى بمثابة العمال .

وهذه الجمهورية توزع على الخلايا كافة ما تحتاج اليه من الغذاء على السواء سواء كانت راقية كخلايا المجموع العصبى ام منحطة كخلايا بقية الاعضاء وذلك هو الدم الذى تحمله الشرايين اليها نقيا صافيا ويعود حاملا الاقذار بواسطة الاوردة وفى هذه الجمهورية تشبع كل الخلايا فلا يتصوّر القسم الاكبر جوعا كما هو الحالة اليوم فى المجتمع البشرى .

وقد ارتبطت اصقاع مملكة الجسد بنوعين من الاسلاك التلغرافية احدهما للحس والآخر للحركة هى الاعصاب المزدوجة المتفرعة من الدماغ الذى هو بمثابة المركز للجمهورية ومن النخاع الشوكى فى داخل فقرات الظهر ولها قنوات تبعث بها الدم احمر غذاء للخلايا هى الشريانات وقنوات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)